

مدخل تمهيدي

يعتقد بعض الناس أن الإسلام يهتم بالجانب الاعتقادي فقط، ولا يهتم بتنظيم حياة الناس الاجتماعية والاقتصادية... وهذا التصور غير صحيح، لأن الإسلام عقيدة وشريعة.

■ كيف جمع الإسلام بين الجوانب العقدية و التشريعية؟

عرض النصوص وقراءتها

النص الأول: (آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ ۖ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ)

الآية 7 من سورة الحديد

النص الثاني: (لَلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِنْ تُبْذَوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ۖ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

الآية 284 من سورة البقرة

النص الثالث: (وَأَتَيْنَاهُم بَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ ۖ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْثًا بَيْنَهُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ يَفْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)

الآية 17 من سورة الجاثية

توثيق النصوص

سورة البقرة

سورة البقرة سورة مدنية وعدد آياتها 286 ترتيبها المصحفي 2 سميت بهذا الاسم إحياء لذكرى معجزة قصة البقرة في زمن سيدنا موسى مع بني إسرائيل.

سورة الجاثية

سورة الجاثية سورة مكية وعدد آياتها 37 ترتيبها المصحفي 45 بعد سورة الدخان وقبل سورة الأحقاف سميت بهذا الاسم لتصوير الأحوال التي يلقاها الناس يوم الحساب حيث يجثوا الناس.

شرح المفردات

- مستخلفين فيه: خلفاء في التصرف فيه
- أنزل إليه من ربه: الوحي القران الكريم
- لا نفرق بين رسله: لا نؤمن ببعض ونكفر ببعض
- غفرانك: نسألك المغفرة
- إليك المصير: إليك المنتهى

- على شريعة من الأمر: على منهاج واضح من الدين
- أهواء الذين لا يعلمون: ضلالات المشركين.

استخراج المضامين

- الدعوة إلى الإيمان بالله تعالى ورسوله والإنفاق من مال الله للحصول على الأجر والثواب .
- تقرر الآية الكريمة بعض أسس العقيدة الصحيحة.
- أمر الله تعالى نبيه باتباع الشريعة الإسلامية الصحيحة وعدم اتباع الذين لا يعلمون

مفهوم العقيدة والشريعة ومظاهر ترابطهما

مفهوم العقيدة والشريعة

مفهوم العقيدة: العقيدة في اللغة: من العقد وهو الربط والإحكام، وفي اللغة أيضا ما عقد عليه القلب وتدين به الأنسان، وشرعا: التصديق القلبي اليقيني بوجود الله تعالى ووحدانيته المصحوب بالعمل الصالح.

أركان العقيدة الصحيحة: تركز عقيدة الإسلام على ستة أركان ينبغي الإيمان بها إيمانا صادقا خالصا لا شبهة فيه ولا ريب: (1) الإيمان بالله (2) وملائكته (3) وكتبه (4) ورسله (5) وباليوم الآخر (6) وبالقدر خيره وشره.

مفهوم الشريعة: لغة الطريق والمنهاج وشرعا: هي التكاليف العملية التي جاء بها الإسلام في العبادات والمعاملات والأخلاق ونظم الحياة، لتنظيم علاقة الناس بربهم و ببعضهم البعض وبمحيطهم.

مظاهر الترابط بين العقيدة والشريعة

بين العقيدة والشريعة علاقة ترابط وتكامل، يتجلى ذلك فيما يلي:

- اقتران الإيمان بالعمل الصالح،
- زيادة الإيمان بالطاعة ونقصانه بالمعصية.
- توافق العقيدة بالشريعة من خلال تقويم السلوك كمنع الجريمة مثلا.

مقاصد الترابط بين العقيدة والشريعة

لا يستقيم إسلام المرء إلا بالجمع بين عقيدة نقية راسخة تستقر في القلب تكون أصلا لشريعة تظهر على الجوارح، فلا قيمة لنظام لا يستند على أساس متين، فمن مقاصد ترابط العقيدة والشريعة:

- إرشاد الناس إلى عبادة الله تعالى وفق ما شرعه وبينه.
- تقويم سلوك الإنسان وتزكيته ليعيش متوازن الشخصية بين ما يؤمن به وما يقوم به من سلوكات.
- تكوين مجتمع مسلم صالح قوانينه من القران والسنة المؤسسين للمساواة والعدل والحرية والسلم والتعايش.